منافق شقي ومضوا الى حال سبيلهم ٭ وقيل ٭

٭ ثابت في الحرب عضب قاطع ٭ مفني الكفار في الحرب علي ٭

٭ حازمن اعطاه مجدا شامخا ٭ صاحب الميزان والحوض علي ٭

٭ حار علما لم يجزه غيره ٭ ووصي عالم العلم علي ٭

٭ خاب عبد ضل عن طرق الهدي ٭ وتولي غير مولانا علي ٭

٭ داحي الباب علي المرتضى ٭ يوم خيبر ساحي القدر علي ٭

٭ دل عمرو حين لاقاه وقد ٭ شهد الله بافضال علي ٭

٭ راجح قبل جواد ضيغم ٭ هاشمي كامل العلم علي ٭

٭ زاكي الفرع مواخي المصطفي ٭ سيد الزهاد والناس علي ٭

٭ ساجد لله مولي طايع ٭ قاسم الجنات والنار علي ٭

٭ شاجع الشجعان لم يسمع لها ٭ قاتل الابطال في الوغر علي ٭

٭ صاح في البيداء علي بطالها ٭ ويحكم كفوا انا المولي علي ٭

٭ ضجت الاملاك في افلاكها ٭ يوم قتل الجن في البير علي ٭

٭ طاف بالبيت ولبي وسعا ٭ قالع الاصنام بالكف علي ٭

٭ ضارب الهامات في يوم الوغا ٭ كاسر الاصنام بالسيف علي ٭

٭ عالم الدنيا ومولي اهلها ٭ من بني ابراهيم والناس علي ٭

٭ غابت الشمس لرد ردها ٭ بعد ما غابت فردت لعلي ٭

٭ فالق الهامات في يوم الوغا ٭ كاظم الغيظ ابو الغر علي ٭

٭ كتب الله له في صحفه ٭ ان امير النحل مولانا علي ٭

٭ لم يكن فضل يحاكي فضله ٭ غير مولانا وسيدنا علي ٭

٭ من سقام حب كاسات الردا ٭ وسقاه جرعة الموت علي ٭

وهو

هو امامي وشفيعي في غد ٭ اذ يقول المرء يا ذخري علي

والذي ردت له شمس الضحي ٭ ما حلا في مهجتي غير علي

لا ابالي كيف كانت موتتي ٭ بعد ما لي غير مولاي علي

يا امامي يا علي المرتضى ٭ انت ذخري والحسين بن علي

٭ تمت بحمد الله وحسن توفيقه وصلي الله

٭ علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه

٭ وسلم تسليما كثيرا

٭ الي يوم الدين

امين

م

هذه مقامة المفاخره بين التين والعنب وذكر مضار كل منهما ومنافعه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منح عباده من نقله الايتان والاعناب ٭ وذكرهما في كتابه العزيز تبصرة وذكري لاولي الالباب ٭ وثمن بالعنب وترجمه وفخمه وكرر ذكره ٭ واقسم بالتين لنبيه علي كثرة فضايله ومنافعه وتعظيم قدره ٭ وجعلهما من ملوك الفاكهه وفضلهما والنخل علي ساير الثمار ٭ واسكنهما الجنان ٭ فطابت بهما ونزلت وحصل للنفوس بهما الاستبشار ٭ ونوع لهما من كل جنس منهما انواعا ٭ ليكون له في المملكة من جنسه اشباعا واتباعا ٭ كالوزرا والنواب والحجبه والخدام والعساكر ٭ فتفرق في الناس للتالف بهما وتجتمع لديه في الدساكر ٭ فاذا حل حلوا منتهبين في حلل مدهشة الالوان لحلوله ٭ واذا قفل قفلة الخاصة معه ما بقيت استحالة حلاوة لقفوله ٭ فيستفيد ناظر الناظر في رياضها ٭ نضارتها من غصنها الوريق ٭ ويجدها كافها في كرة كنه مكنونه

منزلة بعد حسنها الانيق، ولكنها في ليال الشتا يجتمع الاحباب، لها
منادمة لطيفة وخبر عجاب، فاذا عاد الملك من قابل عادت الخاصة
ببهجتها لحضرته والتقت الاعوان، واصطفت الجيوش بلن يهوش او
يميس وقام البطل وقعد الجبان، فسبحان من جعل بحكمته العام
فصولا اربعة، وجعل لكل فصل منها ثمارا متنوعة، فلما عزم
الربيع على الرحيل موليا بمشمشه وتوته، بعد ورودهِ، اولا برباطه
الخضر وبرودهِ، المميزة بين ازهارها وورودهِ، اقبل الصيف
بجيوشه وعساكرهِ، وجمع ما كان متفرقا عنه في دساكرهِ، فاول
ما قدم من طالعه مشايشا المغدي عنبا سابقا، فدهر التين
في ميدان سبقه سابقا، فعاتبه العنب عند ذلك وقال ايها الحاطم
جهلا، ان كنت جليدا فتلبث للنزال، وانشد قايلا بارتجال في المعنى
والحال، شعر ايها الخلف الطويل، انك الحافي النقيل،
زدت طولا غير طولي، ما انت الا مشغليل،
فقال التين ومن تكون انت ياردي الفعال، يا حامض الطعم
في المبدا وغالبك ايضا في المال، وانا المليح شكلا وفعلا لا ازال، فلحسن
جناي اجتني واوكل بالغدو والاصال، فقال له العنب ايها الظالم في
قوله وفعله، والمنتسب الى شيء ليس هو من اهله، السنت الردي الدلع
الثقيل على القلب المصلح افساده للمعدة بشيء من القلوب لوزا، فيموكل
اوجوزا، او انيسون فان اتفقا معا خير لك كي تنال فوزا، وانا المليح
المنظر في عقده، والرشيق الرجيح في قده، والمختلف الانواع والطعوم، ومنتهى
نوع عجيب يذهب بالهموم، فالنفوس جميعا لغزي لا لهواني تهواني، والقلوب
اراها ان تميل الي قبل ان تهواني، شعر

وكل

وكلما يهواه مني طالب

وكلما يهواه مني طالب، وللناس فيما يعشقون مذاهب،
فمن رام مني نيل وصل اطعته، وفي كل ما يهوى يحب ورغب،
انا المقيم صيفا وشتا على طول المدا، غصنا طريا بهيا شهيا منضضا منضدا،
فقال له التين لم تفاظت، بمذموم وذكرت واطنبت، فبما فخرت
وفجرت، احتج انك لام العجوز الخبايث اب، وهو التي من اقترب منها فلله
عز وجل اغضب، وكان حقا عليه ان يسقيه من طينة الخبال عصارة
اهل النار، ويحرمه في الاخرة شربها ان مات وهو على تلك الحالة اعني الاصرار
وانت السقيم السطيح الملقا على القفا، ولولا الوساد والاسناد، لاندرس
رسمك وعفا، فانت كالميت مازلت على السرير محمولا، وبالفاز مزملا،
وبالبردي مزمولا، ومع هذا فانت ظالم في فعلك غادر، من قرب منك
من ابناء جنسك، ملت عليه ووثبت وثب حاير، ثم ركبت اعلاه ولففت
عليه معظم حبالك، ودعته بها فعادها لك، بعد ذلك، فهذه عين
الوقاحة والفجة، مع ان جميع انواعك اناث ايمات، غير ان منهن عواقر
لا تلقح ولا يلحقن فهن خبيثات عقيمات، وانا الحامل القايم في الجو
على ساق، يروحني النسيم بالعشي والاشراق، فتنموا به اصولي وفروعي
وتنوع بداعصاني وتشد جذوعي، فانا كالعروس اجلي دايما ثم اخلي
كل عام، يعقد عقد جديد مع محل لاقح من محول كي كرام، واغطي وجهي
وجسدي حيا باوراقي، واكشف عن لبي وقلبي كرما لقطافي وذواقي
وابكي واخشع عند ما تهجرني، ودمعتي تخنقني اذا ذاب احلا من الجلاب
وقد احسن في القايل واجاب، شعر

التين يعد لعندي كل فاكهة، اذا غدا لايحاني حسنة الزاهي

يخسر الجلد قد لانت معاطفه ٭ كانه راكع من خشية الله

واما حبي واشتياقي وعزتي علي الناس ٭ يجعلون علي شهي اذا فقد وني
سكر ولكن بعد القياس ٭ وانت مشبه عندهم بالقطن او بالشمع ٭
واين هذا من ذاك هذا ضرر وذاك نفع ٭ فانا منسوب الي تشبيها
وشهرة الي الندا ٭ والسكر لا شك اطيب من التمر وقد نعت عليه بلا
اعتدا ٭ وانت مشهور ومنسوب الي الرطب ٭ وهو لا شك افخر منك
واطيب ٭ فتبين بهذا فضلي عليك بدرجتين ووجب ٭ شعر

٭ اني فوق علي الحلوي وعنصرها ٭ فالنار تطبخها واسر يخلقني ٭
٭ حلوي طربا بذاتي غير متحرف ٭ طعمي ولا احد بالنار يحرقني ٭

فقال له العنب ايها النبيه المناظر ٭ الي متي انت في الحق تكابر ٭ اما
علمت ان الامير علي السرير جالس ٭ وحوله الخدام قياما تطيف به
في المجالس ٭ وهل انت الا من جملة الخدام والمماليك ٭ مدون عبدي
في زمرة الفقرا والصعاليك ٭ ومع هذا فليس فيك شي حسن فيذكر
ولا دونك قبيح قط فينكر ٭ ولا انت ممن تباسى فارز ٭ لانك عشقوق عفشليل
ذو عجز ٭ وبحر خجرمك من جرمك ما حل ضلع كانه عرفج ٭ لكنه بر صفدد
عشجل بهنج ٭ وجلدك جلد حالك حسن غير مدعلج ٭ واطرافك
محدودية وعايجهم مفتل معوج ٭ واطمارك ايضا مبلدة كانها فلح
مصطخمه ٭ ذو صخرة قد ملاها غيار وصعار ٭ فكسب وتساقطت
فعويت واعتراك التخمه ٭ وظلك مكروه عند ذوي العرفان لان له عافية
وخمه ٭ وانت مبتلا بداء قبيح كالجدري شكلا وفعلا ٭ وهو الحلاوين ينمو
ويدق ويدلي ٭ ويعدي معرف ما حلا ولا زين ٭ وحملك ايضا دايم قليل ٭

الثبات

الثبات في اصله ٭ هذا اذا بذلت جهدك منه علما بعد ظله ٭ ممكنا ولولا
البعوض باللقاح ٭ له عند ذلك ينكح ٭ لما كان يملك نفسه سقوطا ومن
كان كذا كيف يفلح ٭ وقد اثرت عليك هذه الحالة الشنيعة ٭ بان غاصت
البعوض عندنا هيك ٭ ديدان بقلبك تنشق ٭ وترعي ايضا فيما كل منك
الحشرات وتلقي بخرابها فيك ٭ وتفتتح وتسيل وتتلف بغير نفع ولا يمكن
تلافيك ٭ ومكثر الاكل منك سيبلي في جسده وبدنه بالعلل ٭ ويبقى
لساعته كشبه المتلفة بالعمل ٭ ولحصول هذي الاذي منك كنت اذا اتي
الجنة من قبل سببا ٭ لاخراجنا مع ادم منها وتشتتنا بعد جمع الشمل ٭
ومع هذا فاصلك كثيف بسقط الكثيف موصوف ٭ واذا طبخ بحال
وقوده بقطع اللبن معروف ٭ وان شملك الادر المسكين يوما فليس
يملك نفسه ٭ سيما عند وجع في المثانه والخصيه مسه ٭ وماوك ايضا
لقطافك سم ناقع ٭ وضررك فيهم اقوي من المنافع ٭ وانا الرقيق الخصر
بسيط القصب ٭ واوراقي علي اغصاني كزمرد علي قضيب الذهب ٭
ويدهش الناظرين حسن تذهيبها اذا تزينت منها الرباط ٭ كما قال
من قال شعر عرايس الكرم رب العرش حلاها ٭ باحسن ملابس وحمضها وحلاها ٭
٭ وفي الحطب لمن اضناها تولاها ٭ حتى خرجت من محياها حلاها ٭
فطيب ازهاري وطيب زلالي يشفيان السقيم من الوصب ٭ وثماري ٭
حين تجني تزهو علي طيب الرطب ٭ وقد جاء في بعض الكتب ٭ المنزله علي
الخليل كيف تكفرون بي وانا خالق العنب ٭ قال ذلك لبني اسرائيل
وقد ذكرني الله في القران في مواضع تسعه ٭ وكان نبينا صلي الله عليه وسلم
يحب العنب ٭ فانا اليه غير زايله ٭ بدولابي في جنة عالية ٭ قطوفي بها دانيه ٭

تبدو اللقطوف بمناقيدي من عوالي عيوني • فلست اطوي عن الناس نشري
بغمض جفوني • فليس احد يجفوني • وانا في الفاكهة فاكهة تطوي وتنشر •
وفي الاطعمة طعام فاخر يوصف ويذكر • وفي الاقوات قوت ومع الادام
ادام • وفي الادوية دواء حسن تام • وفي الحلوة ايضا انا حلو فايق •
وفي الحوامض لي حمض حاذق • وفي المشارب لي شراب كافي • وفي
التنقلات لي نقل شافي • لما روي عن النبي الحبيب الصادق المصيب •
انه قال لاصحابه نعم الطعام الزبيب • يشد العصب ويذهب الوصب
ويطفي الغضب • ويطيب النكهه • ويذهب البلغم • ويصفي اللون •
فصلى الله على قايله صلاة دايمة بدوام الكون • وروى جابر بن عبد الله
عنه ايضا • عليه افضل السلام والتحيات • انه كان لا يغدو يوم الفطر
حتى ياكل سبع تمرات او زبيبات • وروي علي رضي الله عنه انه قال
من اكل في يوم احدي وعشرين زبيبة حمراء لم يري في جسده ما يكره •
وجميع هذا المروي الحافظ ابو نعيم اورد ذكره • والاسود منه يوكل على
الريق بالفستق المقشور • وحصا لبان الذكر • فيذكي الانسان •
ويقوي ذهنه ويصفيه من الكدر • واذا اكل الانسان ضرسه من
ضربان به يكون • ولاك عليه زبيبة مع السداب عاد الى السكون •
وجاء في تفسير قوله تعالى ايها ازكي طعاما انه الزبيب • ومياهي
ايضا مختلفة الطعوم والالوان والاجناس • فمنها ما فيه اثم كبير •
ومنافع للناس • ومنها موصوف بخواص صفات العسل • ومنها
ما هو فارض لكن منافعه شتى فسل • قال صلى الله عليه وسلم
نعم الادام الخل • اللهم بارك في الخل • فانه كان ادام الانبيا قبلي ولا

يفتقر

يفقر بيت فيه الخل • فقد طاب به المحل حين حل • والفج مني ايضا ماؤه للصفرا
قامع • وللقي والاسهال قاطع • وينهض الشهوة لتناول الطعام • ويعمل منه
ذلك الطبيخ الطيب للانام • ويعمل منه شراب يسكن الغثيان عن العليل •
ويقطع العطش الشديد عن كبد الانسان العليل • ومنها ما هو اسفع اللون
واحمر قان ناصع • ومنها ما هو اغبر واخضر او ورقه او اصفر فاقع • ومنها
ما هو كالماء طعما • وليس بخل ولا نبيذ ولا راح • ويطول الشعر حقا اذا دهن
به في المساء والصباح • وقد قيل انه يعجل الشيب • فمن اين له دليل ظاهر
على مغيب حكمة تخفى • واذا شرب الموجوع القلب منه بسورة الحمد تتلى
عليه سبعا يشفى • واذا سقي مع الصمغ مني الشغوف بحب خمري • فانه
يبغضها سريعا لكن بشرط ان لا يدري • واذا نقع المصلون الطهور •
غسولا ووضوا جاز لهم اذا ذاك لقول اختفي الظهور • وذاك المسمى صريحا
بدمع عيني وماء اصلي • يجدوه حقا حين ابكي ظلما بقطع وصلي • ويسمى
بالصمغ الحامد منه علي الاغصان • وشربها مع الشراب يخرج الحصاة
من مثانة الانسان • ويذهب الجرب التطاخا بها وكذا القوابي المتقرحه •
بعد غسلها بنطرون وكذا التاليل المسفوحه • واذا لطخت بها وبالزبيب
منابت الشعور • حلقها وبالتكرار بما منعها النبات في اخر الامور •
ومصارة ورقي اذا شرب نفعت من قروح الامعا ونبت الدما • وضعف
المعده وللحوامل من النسا اذا وجدت من الرحم المنا • وكذا فعل خيوطي
الرقاق اذا نقعت في الماء • ثم شرب الماء نفعها كالاول على السوا • وللصداع
الحار ايضا ضمادا ينفعه ومع الزامك • جميع حبالي لقطع الاسهال فيما
علي الجوف يفعل بها كذلك • وورقي وجميع حبالي اذا رض منها يسير وجعل